٣- الشاعر : محمد مهدي الجواهري (١٩٠٣ –١٩٩٧م)

شاعر عراقي، يعتبر من بين أهم شعراء العرب في العصر الحديث. تميزت قصائده بالتزام عمود الشعر التقليدي، على جمال في الديباجة وجزالة في النسيج، كما تميّزت بالثورة على بعض الأوضاع الاجتماعية والسياسية.

له ديوان ضخم حافل بالمطوَّلات. نشأ الجواهري في النجف، في أسرة أكثر رجالها من المشتغلين بالعلم والأدب. ودرس علوم العربية وحفظ كثيراً من الشعر القديم والحديث ولاسيما شعر المتنبي. اشتغل بالتعليم في فترات من حياته، وبالصحافة في فترات أخرى.

يتصف شعر الجواهري بمتن النسج في إطناب ووضوح وبخاصة حين يخاطب الجماهير، لا يظهر فيه تأثر بشيء من التيارات الأدبية الأوروبية وتتقاسم موضوعاته المناسبات السياسية والتجارب الشخصية، وتبدو في كثير منها الثورة على التقاليد من ناحية، وعلى الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة من ناحية أخرى. عاش فترة من عمره مُبْعَداً عن وطنه، وتوفى بدمشق عام ١٩٩٧ عن عمر ناهز الثامنة والتسعون عامًا.

قصيدة نامي جياع الشعب نامي:

نامي جياعَ الشَّعْبِ نـــامي ... حَرَسَتْكِ آلِهة الطَّعـامِ
نامي فإنْ لـــــم تشبَعِي ... مِنْ يَقْظةٍ فمِنَ المنـامِ
نامي على زُبَدِ الوعـــــود ... يُدَافُ في عَسَلِ الكـلامِ
نامي تَزُرْكِ عرائسُ الأحلامِ ... في جُنْحِ الظـــــلامِ
تَتَنَوَّري قُرْصَ الرغيـــفِ ... كَدَوْرةِ البدرِ التمـــامِ
وَتَرَيْ زرائِبَكِ الفِســـاحَ ... مُبَلَّطَاتٍ بالرُّخـــــامِ
نامي تَصِحّي نِعْمَ نَـــــوْمُ ... المرءِ في الكُرَبِ الجِسَامِ
نامي على حُمَةِ القَنَـــــا ... نامي على حَدِّ الحُسَـام
نامي إلى يَوْمِ النشـــــورِ ... ويومَ يُؤْذَنُ بالقِيَـــامِ
نامي على المستنقعاتِ ... تَمُوجُ باللَّجَجِ الطَّوامِي

٤- الشاعر : بدر شاكر السياب

شاعر عراقي يعد واحداً من الشعراء المشهورين في الوطن العربي في القرن العشرين، كما يعتبر أحد مؤسسي الشعر الحر في الأدب العربي. ولد في محافظة البصرة في جنوب العراق سنة (١٩٢٦) وتوفي سنة (١٩٦٤).

تخرّج السيّاب من الجامعة عام ١٩٤٨، عُرف بنضاله الوطني في سبيل تحرير العراق من الاحتلال الإنكليزي، وفي سبيل القضية الفلسطينية .وبعد أن أُسندت إليه وظيفة التعليم للغة الإنكليزية في الرمادي، وبعد أن مارسها عدة أشهر فُصل منها بسبب ميوله السياسية وأودع السجن .ولمّا رُدّت إليه حريته اتجه نحو العمل الحر ما بين البصرة وبغداد كما عمل في بعض الوظائف الثانوية، وفي سنة ١٩٥٢ اضطُر إلى مغادرة بلاده والتوّجه إلى إيران فإلى الكويت، وذلك عقب مظاهرات اشترك فيها.وفي سنة ١٩٦١ بدأت صحة السياب بالتدهور ، وظل يتنقل بين بغداد وبيروت وباريس ولندن للعلاج دون فائدة. أخيراً ذهب إلى الكويت لتلقي العلاج في المستشفى الأميري في دولة الكويت فتوفي بالمستشفى هناك في عام ١٩٦٤ ، ونُقل جثمانه إلى البصرة.

من قصيدة أنشودة المطر :

عَيْنَاكِ غَابَتَا نَخِيلٍ سَاعَةَ السَّحَرْ ،
أو شُرْفَتَانِ رَاحَ يَنْأَى عَنْهُمَا القَمَرْ .
عَيْنَاكِ حِينَ تَبْسُمَانِ تُورِقُ الكُرُومْ
وَتَرْقُصُ الأَضْوَاءُ ...كَالأَقْمَارِ فِي نَهَرْ
يَرُجُّهُ المِجْدَافُ وَهْنَاً سَاعَةَ السَّحَرْ
كَأَنَّمَا تَنْبُضُ فِي غَوْرَيْهِمَا ، النُّجُومْ ...
كَالبَحْرِ سَرَّحَ اليَدَيْنِ فَوْقَهُ المَسَاء ،
دِفءُ الشِّتَاءِ فِيهِ وَارْتِعَاشَةُ الخَرِيف ،
وَالمَوْتُ ، وَالميلادُ ، والظلامُ ، وَالضِّيَاء ؛

الأدب العربي

اهتمَّ العربُ بالأدب منذ العصر الجاهليّ، ومع قدوم الدين الإسلاميّ ازداد الاهتمامُ أكثر؛ فشهدَ الأدب العربي تطورّا ملحوظًا في مختلفِ المجالات؛ نتيجة التأثر بالقرآن الكريم والسنة النبوية، ويُدرج العديد من الجناس تحت تصنيف الأعمال الأدبيّة المكتوبة والمنطوقة، ويُشار إلى أنّ نخبة كبيرة من روّاد الأدب العربي قد ظهرت على مر التاريخ في مختلف الميادين، ومن بينهم: امرؤ القيس، والأخنس بن شهاب التغلبي، وحسان بن ثابت وغيرهم الكثير.

وظهر العديد من الفنون، ومنها: فنون النثر والشعر، وسنتناول فنون النثر وأنواعها ومراحل تطوّرها عبر التاريخ.

فنون النثر

تُعرفُ فنون النثر بأنّها إحدى أنواع الكتابة التي تختلف كليًّا عن الشعر من حيث الألحان، ويمتاز النثر بأنه الأقرب للأحاديث اليومية، ويبرز فيه الجودة في التغيير والاستقامة في المعنى أيضًا، وفيما يتعلّق بالوزن والقافية فإنّ النثرَ غير ملزَم بها جميعًا، ويمكن وصفه بأنه ذلك الكلام الفني المنسق بأسلوبٍ جيد دون الخضوع لنظام إيقاعي كالشعر، وبالإضافةِ إلى تقديمه فكرة محددة بأسلوبٍ لغوي مُنتقى بعناية ليؤثر على مسامع المتلقي.

أنواع فنون النثر

تمكّن العرب منذ فجر التاريخ من صبّ جُل اهتمامهم على مختلف أنواع الأدب العربي، فكان للشعر نصيبٌ من الاهتمام، وبالإضافة إلى فنون النثر، حتى برز لكل منهما عدد من الأنواع التي تخدم المجالات الأدبية كافة، ومن أهم هذه الأنواع:

- **القصة:** عبارة عن حكاية تمثل أحداثها مجموعة من الشخصيات بطريقةٍ نثرية، وتنقسم القصة من حيث الطول إلى: قصة قصيرة والرواية.
- **المسرحية:** أهم فنون الأدب النثري التي ترتكز على تقديم فكرة رئيسة يرغب الكاتب في إبرازها، ويعتمد في ذلك إلى توزيع الأدوار على شخصيات لها أبعاد معينة تقدم الفكرة بطريقة منطقية.

- **المقامة:** يعود الفضل في ابتكار هذا الفن إلى بديع الزمان الهمذاني، وتوصف المقامة أنها إحدى أنواع القصص القصيرة التي تعجّ بالحركاتِ التمثيليّة والمحسنات البديعيّة، وتحتوي بين سطورِها على نكتة أدبيّة أحيانًا.
- **الخطبة:** توظيف الفصاحة والبلاغة والبيان في اللغة لغايات إيصال رسالة ذات مغزى وهدف سامٍ للمستمع، ويعدُّ الخطيب في كلّ عصر فخرًا وعزًّا للقبيلة، ومن أشهر خطباء العرب: خويلد بن عمرو العطياني، وقُسّ بن ساعدة الإيادي.
- **الرسالة:** بزغَتْ بشكلٍ جَليّ في القرن الرابع، حيث طغَتْ عليها في تلك الفترة كلٌّ من الزخارف اللفظيّة والألوان البديعية ومُحسنّاتها، وانشطرت إلى رسائل ديوانية وأخرى إخوانيّة.
- **المقالة:** من الأنواع النثرية المحدودة الأفكار، حيث يستعرض فيها الكاتب سلسلة من الأفكار التي تتمحورُ حول موضوع محدد بأسلوبٍ أدبي شيّق، وقد ظهر هذا الفن قبل قرونٍ طويلة من ظهور الطباعة، ومن أبرز روّاده: الجاحظ في رسالة التربيع والتدوير.
- **الخاطرة:** ضربٌ من ضروب النثر، وتمتازُ بقصرها واستخدام الأساليب العذبة في توظيف الخيال والعواطف فيها، وتعكس ما يشعر به الكاتب في سياقٍ محدد.
- **الوصايا:** وتتمثل بتقديم مقولة تحمل بين طياتها حكمة وعبرة بقصد التحريض من الوقوع بأخطاءً معينة، والتوجيه إلى الطريق الصحيح، ومن أبرز روادها قيس بن زهير وغيره ممن حفظ لنا التاريخ سيرهم وآثارهم .

تطور فنون النثر

بقـيَ النثـر فـي غضـون العصـر المملـوكيّ والعثمـاني مُقيـدًا، كمـا أن الكُتّـاب قـد ركّـزوا اهتمامهم على السجع والجناس والطباق في كتابته، ومع قدوم العصر العباسي اتخذ طابع القوة وسهولة الألفاظ وجزالتها، ومن أبرز روّاده في هذه العصور كلٌّ من: الجاحظ وابن المقفع ورفاعة الطهطاوي، والمويلحي، واليازجي وغيرهم، لذلك فإن النثر خلال العصور الإسلامية كان يختلف تمامًا عنه في العصور الجاهلية، وكما يقال بأن الحياة الأدبية قد تعرضّت لتغيّر جذري وشامل وبعيد المدى في العصر الإسلامي، ومن الجدير بالذكر أن التطور كان أكثر وضوحًا على النثر من الشعر؛ ويُعزى ذلك لاعتبار الشعر بمثابة فن تقليدي يُظهر فيه الشاعر خطأ سابقيه مع انتهاج أصول محددة؛ لذلك يعد أقل تأثر لعوامل الطور، بينما التغير المحسوس قد طرأ على النثر وأغراضه ومعانيه؛ فتلوّن بألوان الحياة الحديثة كافّة.